

The concept of love in Nizar Qabbani's poem "This is how I write the history of women": A Semiotic Analysis according to Charles Sanders Peirce

Ummi Hasanah, Mellinda Raswari Jambak, Rika Fuadaturrosida, Moh. Zawawi
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

ABSTRACT

This article analyzes the concept of love in Nizar Qabbani's poem "Hakadza Aktubu Tarokho Nisa" using Charles Sanders Pierce's semiotics and Erich Fromm's theory of love. Love is examined not only as a personal feeling but also as a reflection of societal norms and values. The research highlights how symbols of love in Qabbani's poem illustrate its evolving meanings in the modern world, portraying love as a force that transcends time and norms. Using a descriptive qualitative approach, the study identifies signs that convey the meaning of love and explores it as an art requiring responsibility and understanding. The findings suggest that Qabbani's poetry offers both a profound emotional experience and a complex cultural reflection. According to Fromm's theory, the poem encapsulates five forms of love: (1) romantic love, (2) brotherly love, (3) maternal love, (4) self-love, and (5) divine love.

Keywords: Erich Fromm; concept of love; Nizar Qabbani; semiotics

مفهوم الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني: تحليل سيميائي وفقاً لتشارلز ساندرز بيرس

Ummi Hasanah, Mellinda Raswari Jambak, Rika Fuadaturrosida, Moh. Zawawi
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

مستخلص البحث

تحلل هذه المقالة مفهوم الحب في قصيدة نزار قباني "هكذا أكتب تاريخ النساء" باستخدام السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس ونظرية الحب لإريك فروم. يتم فحص الحب ليس فقط كإحساس شخصي ولكن أيضاً كانعكاس للمعايير والقيم الاجتماعية. تبرز الدراسة كيف توضح رموز الحب في قصيدة قباني معانيه المتطورة في العالم الحديث، حيث يُصوّر الحب كقوة تتجاوز الزمن والمعايير. باستخدام نهج وصفي نوعي، تحدد الدراسة العلامات التي تنقل معنى الحب وتستكشفه كفن يتطلب المسؤولية والفهم. تشير النتائج إلى أن شعر قباني يقدم تجربة عاطفية عميقة وانعكاساً ثقافياً معقداً. وفقاً لنظرية فروم، تحتوي القصيدة على خمسة أشكال من الحب: (1) الحب الرومانسي، (2) الحب الأخوي، (3) حب الأم، (4) حب الذات، و(5) الحب الإلهي.

إريك فروم؛ مفهوم الحب؛ نزار قباني؛ السيميائية

كلمات أساسية

المقدمة

الحب هو واحد من أكثر الموضوعات العالمية في الأدب. كعاطفة عميقة ومعقدة، كان الحب مصدر إلهام للعديد من الأعمال الأدبية في أجزاء مختلفة من العالم. يستكشف الشعراء والكتاب من وقت لآخر الحب في مجموعة متنوعة من الأشكال ووجهات النظر، من الحب الرومانسي إلى الحب الأفلاطوني، ومن الحب إلى الله إلى حب إخوانهم من البشر. Barthes (1978) قال إن الحب هو نظام من العلامات التي تسمح بمجموعة متنوعة من التفسيرات، حيث يعكس كل تعبير عن الحب في نص أدبي التجربة الذاتية للمؤلف والثقافة التي يعمل فيها. هذا يجعل الحب موضوعاً لا ينتهي أبداً يجب دراسته في سياق الأدب.

بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما يتم التعبير عن الحب في الأدب ليس فقط كشعور شخصي، ولكن أيضاً كانعكاس للقيم الاجتماعية والثقافية. غالباً ما يستخدم الكتاب موضوع الحب لوصف المعايير التي تنطبق في المجتمع، بما في ذلك أدوار الجنسين وعلاقات القوة والتوقعات الاجتماعية. هذا يتفق مع الرأي (Said, 1979) الذي قال إن النصوص الأدبية غالباً ما تكون وسيلة للتفكير الثقافي، حيث تتأثر المعاني الواردة في مواضيع مثل الحب أيضاً بسياقات اجتماعية وسياسية وثقافية معينة. لذلك، فإن تحليل موضوع الحب في الأدب لا ينطوي فقط على فهم عاطفي، ولكن أيضاً تفكيك الديناميات الاجتماعية والتاريخية.

الحب هو أيضاً موضوع غني بالرمزية في مختلف الأعمال الأدبية، مما يوفر مساحة للشعراء للتعبير عن المشاعر المعقدة والعميقة من خلال اللغة الرمزية. تتمتع رموز الحب المستخدمة في الأدب بقوة عالمية يمكن أن تعبر الحدود الثقافية واللغوية، لأن الحب نفسه هو تجربة إنسانية أساسية. يسمح استخدام الاستعارات والرموز والرموز في وصف الحب للمؤلفين بالتعبير عن المشاعر التي قد يكون من الصعب التعبير عنها مباشرة من خلال اللغة الحرفية. هذا يخلق طبقة من المعنى تثري تفسير القارئ للعمل الأدبي (Frye, 1971).

من منظور فلسفي، غالباً ما يرتبط الحب في الأدب بالمفاهيم الوجودية والروحية. يمكن النظر إلى الحب على أنه عمل نشط يعكس رغبة الإنسان في الاتحاد مع الآخرين والعالم. من

خلال هذا المنظور، لا يفهم الحب فقط على أنه عاطفة أو شعور، ولكن كطريقة للإنسان للبحث عن المعنى والاتصال في حياته. لذلك، لا يعمل الحب في الأدب كموضوع جمالي فحسب، بل أيضا كوسيلة للتفكير في الوجود والبحث عن معنى في الحياة. الأدب مع موضوع الحب، وبالتالي، يعكس تعقيد التجربة الإنسانية المليئة بالديناميكيات والتحديات (Fromm, 1956).

كشاعر مشهور من سوريا، اشتهر قباني بأعماله التي غالبا ما تثير موضوع الحب. في هذه القصيدة، لا يكتب قباني عن الحب حرفيا فحسب، بل يستخدم أيضا رموزا تمثل الحب بأشكال مختلفة. شعر "هكذا أكتب تاريخ النساء" إنه يصور الشعور بالحب الصادق في خضم عالم فقد فهما عميقا للحب الحقيقي. تستكشف هذه القصيدة الحب كقوة تتجاوز الحدود الزمنية والمعايير والمفاهيم السطحية للعالم الحديث. يبدو أن قباني يندب التحول في معنى الحب في المجتمع، ويعبر عن حبه بكل كثافة، على الرغم من أن العالم لم يعد يعرف أو يقدر المعنى الحقيقي للحب (Rahman, 2018). من خلال موقع nizarq.com يمكن للباحثين فهم مفهوم الحب الذي قدمه نزار قباني بقوامه الجميلة.

استخدم الباحثون في هذه الدراسة نظريتين للتعبير عن مفهوم الحب في الشعر "هكذا أكتب تاريخ النساء" أعمال نزار قباني هي النظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس ونظرية الحب لإريك فروم. عرف تشارلز ساندرز بيرس السيميائية بأنها دراسة العلامات ومعانيها. تتكون نظريته السيميائية من ثلاثة مكونات رئيسية: التمثيل (علامة تعرض شيئا ما)، وكائن (ما تمثله العلامة)، ومفسر (الفهم أو المعنى المعطى للعلامة). من خلال هذا النهج، يؤكد بيرس أن المعنى يتشكل من خلال عملية التفاعل بين العلامات والأشياء والتفسيرات، مما يؤدي إلى فهم ديناميكي ومتغير باستمرار في السياقات الاجتماعية والثقافية (Udilawaty & Dj.Hasan, 2022).

وفي الوقت نفسه، ينظر إريك فروم إلى الحب على أنه فن يجب تعلمه وممارسته. صرح فروم أن الحب ليس مجرد شعور عفوي، ولكنه فعل نشط ينطوي على المسؤولية والرعاية والاحترام والتفاهم. الحب، بالنسبة لفروم، هو شكل من أشكال التفاعل البشري الذي يتطلب نضجا عاطفيا وفكريا، وليس مجرد رغبة ملكية للآخرين. وهكذا، يفهم الحب على أنه فن يتطلب التفاني والتضحية لتحقيق السعادة الحقيقية (Fromm, 1956).

تميل الأبحاث السابقة التي تدرس مفهوم الحب في الأعمال الأدبية إلى استخدام عدة أشياء مختلفة. وجد الباحثون عشر دراسات سابقة ذات صلة بهذه الدراسة. تناقش الدراسات البحثية السابقة الموجودة مفهوم الحب في قصائد ساباردي دجوكو دامونو (Mustika & Isnaini, 2021)، واستخدام استعارة التدين في قصائد ساباردي دجوكو دامونو. تتجسد استعارة التدين في هذه المقالة في إلقاء "حواء" و "الحديقة" و "الحب" (Isnaini & Lestari, 2022)، رمزا للرومانسية في إحدى قصائد هيري إسناني بعنوان "Aku Membawa Angin" (Alfriandi & Astuti, 2022)، مفهوم الحب الوارد في أربع قصائد لهيري إسناني (Kostawaa, Rasyadan, & Nasrulloh, 2022)، والحب والعبودية في شعر عثمان أرومي باستخدام نظرية الريفاتير السيميائية (Alghony & Ambarwati, 2024)، تصنيف خمسة أشياء من الحب من فكر إريك فروم في قصائد W.S Rendra (Sulistiyo & Syihabuddin, 2022) معنى محبة الله ومفهوم الطبيعة في قصيدة الزواوي عمرون (Wachid, 2012)، معنى قصيدة "Aku Ingin" التي كتبها ساباردي باستخدام مفهوم التأويل (Nirmawati, Sobari, & Abdurakhman, 2021)، والحب والخسارة من خلال تشريح البنية في قصيدة "Cinta yang Agung" لجبران خليل جبران (Septiananta, 2023)، والقوة العاطفية القادرة على ربط القارئ بجوهر الحب (Anwarsani et al., 2023).

بناء على البحث السابق الذي تم شرحه أعلاه، يميل البحث حول مفهوم الحب إلى استخدام الشعر الإندونيسي كموضوع للدراسة. وفي الوقت نفسه، سيكشف هذا البحث عن مفهوم نزار قباني للحب في قصيدته بعنوان "هكذا أكتب تاريخ النساء" باستخدام الأساس النظري لسيميائية بيرس ومفهوم فروم للحب. بالطبع، هناك اختلافات في المصطلحات والإلقاء في الأعمال الأدبية العربية والإندونيسية. هذا البحث هو تكملة للبحوث السابقة التي تبحث في مفهوم الحب في الأعمال الأدبية.

الغرض من هذا البحث هو الكشف عن (1) العلامات المستخدمة لوصف معنى الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني بناء على التحليل السيميائي لتشارلز ساندرز بيرس و (2) مفهوم الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني بناء على نظرية إريك فروم في الحب.

منهجية البحث

تستخدم هذه الدراسة منهجا وصفيا نوعيا. يهدف الباحث من خلال هذا المنهج إلى استكشاف المعنى المعقد لرموز الحب في الشعر والكشف عن مفهوم الحب الذي ابتكره نزار قباني في قصائده (Yusanto, 2020). مصدر البيانات الرئيسية في هذه الدراسة يأتي من أربعة عناوين فرعية لقصائد نزار قباني في ديوان بعنوان "هكذا أكتب تاريخ النساء". تم الحصول على هذه القصيدة من خلال موقع المجموعة الشعرية لنزار قباني، وهو nizarq.com. وفي الوقت نفسه، يتم الحصول على مصادر البيانات الثانوية من الكتب والمقالات والإجراءات ذات الصلة بهذه الدراسة.

تشمل تقنيات جمع البيانات المستخدمة القراءة المتعمقة ومراقبة الشعر لتحديد العلامات والرموز المتعلقة بموضوع الحب. بعد ذلك، سيقوم الباحث بجمع الأدبيات الداعمة من الكتب والمقالات الأكاديمية ذات الصلة. لتحليل البيانات، تستخدم هذه الدراسة نموذج تحليل Miles and Huberman، والذي يتكون من ثلاث مراحل: جمع البيانات، وتقليل البيانات، وعرض البيانات (Miles, Huberman, & Saldana, 2013). يتم جمع البيانات من خلال القراءة والملاحظة، ويتم تقليل البيانات عن طريق اختيار وتصنيف المعلومات ذات الصلة بعلامات الحب، وسيتم تقديم البيانات في شكل أوصاف سردية تعكس التفاعل بين العلامات والمعاني والسياقات الاجتماعية والثقافية في قصائد قباني.

نتائج البحث ومناقشاتها

علامات المستخدمة لوصف معنى الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني بناءً على تحليل السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس.

السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس هي نهج يتعمق في العلاقة بين العلامة والشيء الممثل ومعناها. قام بيرس بتصنيف العلامات إلى ثلاث فئات: الأيقونات، التي لها تشابه جسدي مع الشيء

الخاص بها، مثل الصور؛ المؤشرات، التي تُظهر علاقة سببية أو تلاصق، مثل الدخان الذي يدل على وجود النار؛ والرموز، التي يُحدد معناها من خلال التقاليد الاجتماعية، مثل الكلمات في اللغة (Khairiyah, Batubara, & Abidin, 2023). بالإضافة إلى ذلك، قدم بيرس نموذجًا ثلاثيًا يشمل ثلاثة عناصر: العلامة (التمثيل)، الشيء الممثل، والتفسير، وهو المعنى الناتج عن التفاعل بين العلامة والشيء في سياق معين. (Ardia, Indriawan, & Jamiati, 2020). تؤكد هذه المقاربة على أهمية السياق وعملية التفسير في فهم العلامة، مما يجعل سيميائية بيرس ذات صلة كبيرة لدراسات الاتصال والثقافة واللغويات. (Fitri Ramadhani, Rasyid, & Ritonga, 2023). في تحليل مفهوم الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني، اختار الباحث استخدام نظرية السيميائية لتشارلز ساندرز بيرس، التي تركز على التحليل في ثلاث نقاط رئيسية يمكن أن تعبر عن مفهوم الحب المطلوب. فيما يلي الشرح:

العنوان الفرعي الأول

إقرايني .. كي تحسي دائماً بالكبرياء

إقرايني .. كلما فتشت في الصحراء عن قطرة ماء

إقرايني .. كلما سدوا على العشاق أبواب الرجاء أنا لا أكتب حُزناً امرأة واحدة

إنني أكتب تاريخ النساء.....

التفسير	الشيء	العلامة (التمثيل)	البيت
الطلب على الاعتراف بهوية وكرامة المرأة.	الحاجة إلى الفهم والاعتراف	الفخر	إقرايني .. كي تحسي دائماً بالكبرياء

إقرايني .. كلما فتشت في الصحراء عن قطرة ماء	الأمل والصحراء	البحث عن الأمل والحاجة إلى الحياة	تصوير نضال النساء في البحث عن الأمل.
إقرايني .. كلما سدوا على العشاق أبواب الرجاء	الحنين	العقبات التي تواجه العشاق إظهار الرفض	والصعوبات في البحث عن الحب والأمل.
أنا لا أكتب حُزنَ امرأة واحدة	حزن المرأة	تجربة امرأة واحدة مقابل التجربة الجماعية	تأكيد أن تجارب النساء هي تاريخ مشترك
إنني أكتب تاريخ النساء	التاريخ والنضال	تاريخ وتجارب جميع النساء	يدل على أهمية صوت وتجارب النساء في التاريخ.

تحليل القصيدة "إقرايني" يظهر كيف أن كل بيت يبني فهماً عميقاً لتجارب النساء. في البيت الأول، الطلب على القراءة ليس مجرد دعوة، بل هو أيضاً تأكيد على الفخر والهوية. عندما تدعو

الكاتبة القراء إلى "البحث عن قطرة ماء في الصحراء"، يعكس البيت الثاني النضال والحنين للأمل وسط الصعوبات.

بعد ذلك، البيت الذي يصور إغلاق أبواب الأمل أمام العشاق يسلط الضوء على التحديات التي تواجهها النساء في البحث عن الحب والاعتراف في مجتمع غالباً ما يفرض قيوداً. مع التأكيد على أن الكاتبة "لا تكتب حزن امرأة واحدة"، يبرز البيت الرابع أن التجارب المعبر عنها هي تمثيل جماعي للعديد من النساء، وليس فقط فرد واحد. أخيراً، البيت الأخير، الذي يعلن أن الكاتبة "تكتب تاريخ النساء"، يؤكد على أهمية الاعتراف بتجارب النساء في سرد التاريخ الأوسع. من خلال استخدام الرموز القوية والمعاني العميقة، تدعو هذه القصيدة القراء للتأمل في وجود النساء ونضالهن وفخرهن، وتدفع نحو اعتراف أكبر بأصواتهن وتجاربهن.

العنوان الفرعي الثاني

في البدء كان الشعر والنثر هو استثناء

في البدء كان البحر والبر هو استثناء

في البدء كان النهد والسفح هو استثناء

في البدء كنت أنت .. ثم كانت النساء

البيت	العلامة (التمثيل)	الشيء	التفسير
في البدء كان الشعر والنثر هو استثناء	الشعر والنثر	يشير إلى أن الكاتبة كانت	في البداية تحب الشعر فقط ولم تكن ترى ما هو النثر

في البدء كان البحر والبر هو استثناء	البحر والبر	البحر والبر كرموز للحياة والتنوع	يصور فكرة أن الكاتبة كانت في البداية تحب البحر فقط، وليس اليابسة
في البدء كان النهذ والسفح هو استثناء	النهد والسفح	الجسم كرمز للأنوثة والجنسية	جسم المرأة هو عنصر فريد ومهم في سرد حياة وتجارب. كانت الشاعرة في البداية تحب الجزء العلوي من جسد المرأة ولم تهتم بالظهر
في البدء كنت أنت .. ثم كانت النساء	أنت والنساء	وجود فرد واحد كأصل كل شيء	يصور أن تجربة شخص واحد يمكن أن تؤثر وتلهم تجربة النساء الجماعية، التي لها خصوصيتها

تستكشف قصيدة "في البدء كان الشعر والنثر هو استثناء" موضوع التفضيلات والاكتشاف في حياة الكاتبة من خلال عناصر متنوعة. في البيت الأول، تعبر الكاتبة عن اهتمامها المبكر بالشعر والنثر، حيث تعمل "الشعر والنثر" كتمثيل للتعبير الفني. يظهر ذلك أن الكاتبة كانت تعتبر الشعر في البداية شكلاً من أشكال الفن الأكثر قيمة، ولم تكن مهتمة بالنثر، الذي قد تعتبره أقل عمقاً. تؤكد هذه النقطة رحلة الكاتبة الشخصية في استكشاف أشكال التعبير المختلفة.

ينتقل البيت الثاني للتركيز على البحر والبر. هنا، يرمز البحر إلى اهتمام الكاتبة، بينما يعتبر البر شيئاً غير جذاب في البداية. يصور ذلك تنوع التجارب والتفضيلات التي تمتلكها الكاتبة، حيث يعكس البحر الجاذبية والغموض، بينما قد يُنظر إلى البر على أنه شيء عادي وأقل جاذبية.

في البيت الثالث، تبرز الكاتبة جسم المرأة من خلال رموز النهدي والظهر. يظهر أن الكاتبة كانت في البداية أكثر اهتماماً بجوانب معينة من جسم المرأة، وهي النهدي، دون أن تلاحظ الظهر. إن التركيز على الجسم كرمز للأنوثة والجنسية يُظهر مدى أهمية هذا العنصر في سرد الحياة، ويشير أيضاً إلى تعقيد وجهة نظر الكاتبة تجاه الأنوثة.

أخيراً، يؤكد البيت الأخير على أهمية الفرد في تشكيل التجربة الجماعية. من خلال قولها "في البداية كان هناك أنت"، تُظهر الكاتبة أن تجربة شخصية واحدة يمكن أن تكون نقطة انطلاق تلهم وتؤثر في العديد من النساء الأخريات. يظهر ذلك أنه على الرغم من أن الكاتبة تمتلك تفضيلات معينة، فإن وجود وتجربة فرد واحد يمكن أن تُحدث تأثيراً أوسع في السياق الاجتماعي.

بشكل عام، تخلق هذه القصيدة حواراً بين التفضيلات الفردية والتجارب الجماعية، موضحة كيف تتفاعل كل عنصر—سواء كان فناً، أو طبيعة، أو جسداً، أو فرداً—في تشكيل سرد الحياة. تدعو الكاتبة القراء للتأمل في هذه الرحلة وفهم أهمية خصوصية كل عنصر في حياة وهوية النساء.

العنوان الفرعي الثالث

كل أنثى أحبُّ .. أول أنثى

ليس عندي في الحب .. حب أخير

البيت	العلامة (التمثيل)	الشيء	التفسير
كل أنثى أحبُّ .. أول أنثى	حب أول	الحب لكل امرأة هو حب أول	يُظهر طبيعة الحب المنفتح والشامل، مما يشير إلى أن كل

			تجربة حب لها قيمتها الخاصة
ليس عندي في الحب .. حب أخير	حب	حب بلا نهاية	يُظهر وجهة نظر أن الحب هو شيء يستمر ولا يتقيد بفرد أو تجربة واحدة

يتناول العنوان الفرعي "كل أنثى أحبُّ .. أول أنثى" ليس عندي في الحب .. حب أخير" موضوع الحب والعلاقات بين النساء بطريقة عميقة. في البيت الأول، تُعبر عبارة "كل أنثى أحبُّ" عن أن الكاتبة لديها حب واسع وشامل تجاه جميع النساء. هذا يعكس موقف الكاتبة المنفتح الذي يقدر كل علاقة وتجربة حب فريدة، دون تفضيل فرد واحد على الآخر.

في البيت الثاني، الذي ينص على "ليس عندي في الحب .. حب أخير"، تُعبر عن وجهة نظر أن الحب ليس له حدود أو نهاية. يبدو أن الكاتبة ترفض فكرة الحب النهائي أو الحصري، وتبرز بدلاً من ذلك مفهوم الحب المستمر والمتطور، والذي لا يتقيد بفرد معين. يُظهر ذلك أن الكاتبة ترى الحب كرحلة مستمرة، حيث تمتلك كل تجربة حب، رغم اختلافها، معاني وقيم خاصة.

بشكل عام، يُعبر هذا العنوان الفرعي عن تأمل في طبيعة الحب الشامل وغير المحدود، ويدعو القراء للتفكير في جمال تجارب الحب المتنوعة التي يمكن العثور عليها في العلاقات بين النساء. يُبرز ذلك أن كل تجربة حب، سواء كانت بداية أو مستمرة، تحمل تميزها وأهميتها في تشكيل الهوية وتجارب الحياة.

العنوان الفرعي الرابع

أي انقلاب سوف يحدث في حياتي؟؟ لو أعشق امرأة تكون بمستواك .. أي انقلاب سوف يحدث - لو أحبك-

في نظام الكائنات...

اي ارتجاج في ضمير الكون لو لعبت بشعري يداك....

لو امرأة مثلك تكون حبيبتى..

عمرت للعشاق ألف مدينة .. و بسطت سلطاني على كل الممالك و اللغات...

لو مثلك امرأة.. تعشقني؟؟

ماذا سيحدث في الطبيعة من عجائب؟

ماذا سيحدث للبحار والمراكب؟

ماذا سيحدث للكواكب؟؟

ماذا سيحدث للأديان؟ للمدينة لو رأت عينيك أو سمعت خطاك؟

ماذا سيحدث للفنون إذا لمست شفاك؟

ماذا سيحدث للثقافة بل للدنيا كلها؟ لو أعشق امرأة تكون بمستواك؟

البيت	العلامة (التمثيل)	الشيء	التفسير
أي انقلاب سوف يحدث في حياتي؟؟ لو أعشق امرأة تكون بمستواك	التغيير بسبب الحب	التغيير في الحياة بسبب الحب	يُظهر الاعتقاد بأن الحب يمكن أن يغير كل شيء، مما يدل على قوة المشاعر

أي انقلاب سوف يحدث - لو أحبك - في نظام الكائنات...	نظام الكائنات	العلاقة بين الحب والكون	يُظهر كيف يمكن للحب أن يؤثر على هيكل وتنظيم الحياة
اي ارتجاج في ضمير الكون لو لعبت بشعري يداك	اهتزاز في الروح	التأثير العاطفي من اللمسة	يُظهر قوة لمسة الحب التي يمكن أن تهز الوجود بأسره.
لو امرأة مثلك تكون حبيتي..	امرأة	تخيل لامتلاك حبيبة في حياته	يُظهر البحث عن الحب المثالي الذي يمكن أن يغير حياته.
عمرت للعشاق ألف مدينة .. و بسطت سلطاني على كل الممالك	مدينة للعشاق	حب يشمل الكثير من الأمور	يُظهر قوة الحب في خلق والهيمنة
ماذا سيحدث في الطبيعة من عجائب ؟	المعجزات	المعجزات الناتجة عن الحب	يُظهر أن الحب يمكن أن يُنتج العجائب في العالم

ماذا سيحدث للبحار والمراكب ؟	البحر والسفن	تأثير الحب على عناصر الطبيعة	يُظهر أن الحب له تأثير واسع على كل شيء
ماذا سيحدث للكواكب ؟؟	للكواكب	التغيير الكوني بسبب الحب	يُظهر أن الحب يمكن أن يؤثر على الأشياء الكبيرة والأساسية
ماذا سيحدث للأديان ؟ للمدينة لو رأت عينيك أو سمعت خطاك ؟	الأديان	التحول الروحي الناتج عن الحب	يُظهر أن الحب له قوة تحويلية كبيرة
ماذا سيحدث للفنون إذا لمست شفاك ؟	الفنون	تأثير الحب على الفنون	يُظهر العلاقة بين الحب والإبداع والفنون
ماذا سيحدث لثقافة بل للدنيا كلها ؟ لو أعشق	الثقافة	تأثير واسع للحب على الحياة الاجتماعية	يُظهر أن الحب يمكن أن يغير الثقافة والعالم بأسره.

تكون امرأة بمستواك؟			
---------------------------	--	--	--

تصف هذه القصيدة الشوق وقوة الحب المثالي. في البيت الأول، يتساءل الكاتب عن التغيير الكبير الذي سيحدث في حياته إذا أحب امرأة تعادل مكانته. تشير عبارة "أي انقلاب سوف يحدث" إلى الاعتقاد بأن الحب له قوة تحويلية هائلة، يمكن أن تهز أسس الحياة.

عندما يصف الكاتب "نظام الكائنات"، يُظهر أن الحب لا يؤثر فقط على الأفراد، ولكن له أيضًا تأثير أوسع على هيكل الحياة وتنظيمها. تُشبه قوة الحب بالاهتزاز الذي يمكن أن يهز "ضمير الكون"، مما يسلط الضوء على عمق التأثير العاطفي لعلاقة الحب.

كما يُنشئ الكاتب صورة عن كيفية بناء الحب لـ "ألف مدينة" للعشاق، مما يعكس قوة الحب في خلق شيء جميل ودائم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأسئلة البلاغية حول ما سيحدث لـ "الطبيعة"، "البحار والمراكب"، و"الكواكب" تُظهر أن الحب له تأثير ليس فقط على الفرد، بل أيضًا على الكون بأسره.

مع تناول الجوانب الروحية والثقافية، يتساءل الكاتب عن التحولات التي ستحدث في الأديان والثقافة إذا وُجد الحب. كل بيت يؤكد أن الحب لديه القدرة على إنتاج العجائب، ليس فقط في الحياة الشخصية ولكن أيضًا في السياقات الأوسع. بشكل عام، تُعد هذه القصيدة تأملًا عميقًا في قوة الحب، وتدعو القراء للتفكير في مدى تأثير الحب الحقيقي وكيف يمكن أن يؤثر على جميع جوانب الحياة، من الأكثر خصوصية إلى الأكثر شمولية.

مفهوم الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني استنادًا إلى نظرية الحب لإيريك فروم

تؤكد نظرية الحب لإيريك فروم أن الحب ليس مجرد شعور عاطفي، بل هو عمل وموقف نشط. في كتابه "فن الحب"، يوضح فروم أن الحب يتضمن أربعة عناصر رئيسية: الاهتمام، المسؤولية،

الاحترام، والمعرفة. (Kostawaa et al., 2022). وفقًا له، فإن الحب الحقيقي ليس عن الاعتماد على الحاجة أو التعلق، بل عن القدرة على العطاء والمشاركة مع الآخرين. يميز فروم أيضًا بين الحب الرومانسي والحب الأكثر عمقًا، مثل الحب تجاه البشر أو الحب الكوني. يجادل بأن الحب يمكن أن يصبح فنًا يتطلب التدريب والمهارات والفهم. يمكن أن يساعد الحب الصحي الأفراد على النمو والتطور، سواء على الصعيد الشخصي أو في علاقاتهم مع الآخرين، مما يجعله مفتاحًا لإنشاء علاقات مُرضية وذات مغزى. (Kostawaa et al., 2022). يقوم إيريك فروم بتقسيم مفهوم الحب إلى خمسة أنواع تعكس أشكالًا مختلفة من العلاقات الإنسانية، وهي: (1) الحب الرومانسي، (2) حب الأخوة، (3) حب الأم، (4) حب الذات، و(5) الحب الإلهي. يؤكد فروم أن الحب الحقيقي يتضمن عناصر مثل الاهتمام، المسؤولية، الاحترام، والمعرفة، وأن الحب يجب أن ينمو من عمق الفهم والرغبة في المشاركة. الحب ليس مجرد شعور، بل هو أيضًا فعل والتزام مستمر. (Sumandari, Dermawan, & Karkono, 2023).

في هذه الدراسة، تم استخدام نظرية الحب لإيريك فروم لتحليل مفهوم الحب في قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" لنزار قباني. فيما يلي الشرح:

العنوان الفرعي الأول

نوع الحب: حب الأخوة

في هذا البيت، يدعو الكاتب القارئ للشعور وفهم التجربة الجماعية للنساء. من خلال التأكيد على "تاريخ النساء"، يظهر الكاتب شعورًا بالتضامن والترابط مع النساء الأخريات. يعكس هذا الحب الذي يتجاوز العلاقات الشخصية ويصل إلى التجارب المشتركة كجزء من المجتمع.

العنوان الفرعي الثاني

نوع الحب: الحب الرومانسي

يعبر هذا البيت عن تأثير الحب ووجود الشخص المحبوب على فهم الكاتب وتجربته. من خلال ذكر "كنت أنت"، يظهر الكاتب علاقة عاطفية قوية مع شخص أصبح نقطة انطلاق في حياته. يخلق هذا سياقاً للحب الرومانسي الذي يغير تصورات الكاتب عن العالم وتجارب أخرى.

العنوان الفرعي الثالث

نوع الحب: حب الأم وحب الذات

في هذا البيت، يعبر الكاتب عن حبه لكل امرأة كانت في حياته، مما يظهر الترابط العاطفي والتقدير. هناك عنصر من حب الذات هنا، حيث يصرح الكاتب بأن كل حب له معناه وخصوصيته، مما يدل على قبول الذات والقدرة على حب الآخرين بصدق.

العنوان الفرعي الرابع

نوع الحب: الحب الرومانسي والحب الإلهي

يؤكد هذا البيت بقوة على قوة الحب وتأثيره الكبير، متضمنًا أسئلة حول التغييرات التي ستحدث في العالم إذا أحب الكاتب امرأة كما يريد. يظهر هذا مدى قوة الحب وكيف يمكن أن يؤثر حتى على النظام الطبيعي والروحانية، مما يخلق معجزات من حوله. يحمل هذا الحب نعمة تجاوزية، مما يدل على أهمية الفرد في إحداث تغييرات أوسع.

من خلال هذا التحليل، يمكننا رؤية كيف تشمل القصيدة جوانب مختلفة من الحب وفقًا لإيريك فروم، من حب الأخوة والرومانسي إلى حب الأم والحب الأعم. يُظهر كل بيت بُعدًا مختلفًا من الحب وكيف يمكن أن تؤثر العلاقات مع الآخرين على الحياة والوجود بشكل عام.

الخاتمة

تحليل قصيدة "هكذا أكتب تاريخ النساء" للشاعر نزار قباني باستخدام منهج السيميائيات لشارلز ساندرز بيرس ونظرية الحب لإيريك فروم يظهر تعقيد وعمق موضوع الحب الذي تم التعبير عنه. من خلال ثلاث فئات من العلامات (الأيقونات، المؤشرات، والرموز)،

تخلق القصيدة معنى عميقًا يتعلق بتجربة النساء والحب. كل بيت يسلط الضوء على جانب مختلف من الحب، سواء في السياق الشخصي أو الجماعي.

أولاً، في العنوان الفرعي الذي يصف التجربة الجماعية للنساء، تشير القصيدة إلى حب الأخوة الذي يربط كل فرد بالتاريخ المشترك. ثانيًا، العنوان الفرعي الذي يتناول تفضيلات الكاتبة يُظهر الحب الرومانسي الذي يغير تصورات وتجارب حياة الكاتبة. ثالثًا، في التعبير عن الحب لكل النساء، هناك عنصر حب الذات وحب الأم الذي يُظهر التقدير لكل علاقة تُبنى. أخيرًا، البيت الذي يروي تأثير الحب على الطبيعة والثقافة يبرز الحب الرومانسي والإلهي، مشددًا على القوة التحويلية للحب في سياق أوسع.

قصيدة قباني ليست مجرد عمل أدبي، بل هي أداة لفهم الديناميات الاجتماعية والعاطفية التي تعيشها النساء. من خلال تحليل العلامات والمعاني الموجودة في القصيدة، يمكننا فهم كيف يعمل الحب كقوة دافعة في حياة الأفراد والجماعات.

تتضمن قيود هذه الدراسة تركيزًا قد يكون ضيقًا جدًا على بعض أبيات القصيدة، مما قد يؤدي إلى تجاوز جوانب أخرى من أعمال قباني التي هي أيضًا مهمة. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام منهج تحليل واحد فقط، وهو السيميائيات، قد يحد من الفهم الأكثر شمولاً للموضوع والمعاني الأوسع. يُنصح الباحثون في المستقبل بالنظر في استخدام مناهج تحليل أخرى، مثل التحليل النفسي أو النسوي، للحصول على وجهات نظر متنوعة حول قصائد قباني. علاوة على ذلك، يمكن أن تستكشف الأبحاث المستقبلية السياق الاجتماعي والتاريخي الذي يحيط بأعمال قباني، وكذلك تأثيرها على الحركة الأدبية والفكر النسوي في العالم العربي. وبالتالي، يمكن أن يكون الفهم عن الحب في هذه القصيدة أكثر غنى وعمقًا.

المراجع

- Alfriandi, M. Z., & Astuti, F. D. (2022). Simbol Romantisisme Pada Puisi "Aku Membawa Angin" Karya Heri Isnaini. *Jurnal Riset Rumpun Ilmu Bahasa*, 1(1), 22–27. <https://doi.org/10.55606/jurribah.v1i1.131>
- Alghony, A. B., & Ambarwati, A. (2024). Konsep Cinta dan Penghambaan dalam Puisi Asmaraloka Karya Usman Arrumy; *Kajian Semiotika Riffaterre. JBSI: Jurnal Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 4(01), 19–30.

<https://doi.org/10.47709/JBSI.V4I01.4430>

- Anwarsani, A., Santa, S., Enisyahwate, E., Juhairiyani, J., Adithama, T., & Salwa, N. (2023). Tafsir Rasa Dalam Puisi Linguistik Cinta Karya Misnawati Untuk Mengurai Kata-Kata Penuh Makna. *Jurnal Nakula: Pusat Ilmu Pendidikan, Bahasa Dan Ilmu Sosial*, 1(5), 119–130. <https://doi.org/10.61132/NAKULA.V1I5.313>
- Ardia, V., Indriawan, I., & Jamiati, J. (2020). Tanda, Pesan Dan Makna Iklan Gojek Versi "Cerdikiawan" Semiotika Charles Sander Pierce. *KAIS Kajian Ilmu Sosial*.
- Barthes, R. (1978). *A Lover's Discourse: Fragmenst*. New York: Hill and Wang.
- Fitri Ramadhani, R., Rasyid, A., & Ritonga, S. (2023). ANALISIS SEMIOTIKA CHARLES SANDERS PIERCE GAMBAR ILUSTRASI "PANDEMI VS BALIHO" PADA AKUN INSTAGRAM TEMPO. *Berajah Journal*. <https://doi.org/10.47353/bj.v3i1.207>
- Fromm, E. (1956). *The Art of Loving*. New York: Harper & Row.
- Frye, N. (1971). *Anatomy of Criticism: Four Essays*. Princeton: Princeton University Press.
- Isnaini, H., & Lestari, R. D. (2022). Hawa, Taman, dan Cinta: Metafora Religiositas pada Puisi-Puisi Sapardi Djoko Damono. *Gurindam: Jurnal Bahasa Dan Sastra*, 2(2), 64–77. <https://doi.org/10.24014/GJBS.V2I2.16582>
- Khairiyah, M., Batubara, A., & Abidin, S. (2023). Representasi Vandalisme Pada Film Animasi Upin-Ipin "Aku Sebuah Buku" (Analisis Semiotika Charles Sanders Pierce). *Buletin Perpustakaan*.
- Kostawaa, M. F., Rasyadan, M. F. A., & Nasrulloh, M. D. (2022). Konsep Cinta Pada Empat Puisi Karya Heri Isnaini: Analisis Semiotika Ferdinand De Saussure. *Education: Jurnal Sosial Humaniora Dan Pendidikan*, 2(2), 40–47. <https://doi.org/10.51903/education.v2i2.131>
- Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldana, J. (2013). *Qualitative Data Analys: A Methods Sourcebook*. Sage Publications.
- Mustika, I., & Isnaini, H. (2021). Konsep Cinta Pada Puisi-Puisi Karya Sapardi Djoko Damono: Analisis Semiotika Carles Sanders Pierce. *JURNAL Al-AZHAR INDONESIA SERI HUMANIORA*. <https://doi.org/10.36722/sh.v6i1.436>
- Nirmawati, F., Sobari, T., & Abdurakhman, D. (2021). Analisis Hermeneutika Pada Puisi "Aku Ingin" Karya Sapardi Djoko Damono. *Parole: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 4(2), 261–268.
- Rahman, M. (2018). Sajak-Sajak Cinta Nizar Qabbani; Aku Mencintaimu Di Masa yang Tak Mengenal Apa Itu Cinta.
- Said, E. W. (1979). *Orientalism*. New York: Vintage Books.
- Septiananta, B. N. E. (2023). Memaknai Cinta dan Kehilangan Melalui Puisi "Cinta yang Agung" Karya Kahil Gibran dengan Pendekatan Struktural. *Jurnal Insan Pendidikan Dan Sosial Humaniora*, 1(1), 183–194.

<https://doi.org/10.59581/JIPSOSHUM-WIDYAKARYA.V1I1.622>

- Sulistiyo, A. T., & Syihabuddin, S. (2022). Cinta: Objek dan Puisi (Konsep Cinta Erich Fromm dalam Puisi-puisi Karya W.S Rendra). *Jurnal Pendidikan, Bahasa Dan Budaya*, 2(1), 01–18. <https://doi.org/10.55606/jpbb.v1i2.883>
- Sumandari, S., Dermawan, T., & Karkono, K. (2023). EKSPRESI CINTA REMAJA DALAM NOVEL TEENLIT JINGGA DAN SENJA KARYA ESTI KINASIH. *Metahumaniora*. <https://doi.org/10.24198/metahumaniora.v13i3.48120>
- Udilawaty, S., & Dj.Hasan, A. (2022). ANALISIS SEMIOTIK CHARLES SANDERS PEIRCE TERHADAP LOGO PROVINSI GORONTALO. *Pixel: Jurnal Ilmiah Komputer Grafis*, 15(2), 410–428. <https://doi.org/10.51903/PIXEL.V15I2.895>
- Wachid, A. (2012). MAKNA CINTA TUHAN DAN KONSEP TENTANG ALAM DALAM PUISI D. ZAWAWI IMRON. *IBDA` : Jurnal Kajian Islam Dan Budaya*, 10(1), 77–95. <https://doi.org/10.24090/IBDA.V10I1.50>
- Yusanto, Y. (2020). Ragam Pendekatan Penelitian Kualitatif. *JOURNAL OF SCIENTIFIC COMMUNICATION (JSC)*, 1(1). <https://doi.org/10.31506/JSC.V1I1.7764>